

اسم المصدر :

عكاظ

التاريخ: 2005-08-02

رقم العدد: 14220

رقم الصفحة: 54

مسلسل: 127

رقم القصة: 1

علامات مضيئة في مسيرة الملك عبد الله

انه سليل أسرة عربية أصيلة، كان ولا يزال لها في شبه الجزيرة العربية مكانها المؤثر من التاريخ الذي أهلها لأن يكون لها دور فعال ومؤثر على الساحة العربية والإسلامية والعالمية.	بين البسطاء من الناس، لا يعرف الكبير أو المتعالي الي قلبه طريقاً، طاهر النفس ومتسامح مع مكارم الأخلاق، يستعاضل مع الآخرين بكل رحابة صدر، ويُنصت لمحدثه بكل هدوء فيوحى له بالأطمئنان، أن تحدث أوجز، وإن قال فعل، قوامه سلوكه لحقائق الحق، ومناجزة الباطل.	فقد أعطاه من نفسه ووقته الكثير، وأولى المثقف والكتاب اهتمامه البالغ، فكان من نتائج ذلك أن أسس مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض، كما أسس شقيقتها الأخرى في الدار البيضاء في دولة المغرب الشقيق.	ومغاربها.
عاش حفظه الله في كنف والده مؤسس الدولة السعودية الثالثة الملك المعظم عبدالعزيز آل سعود، فعلق في ذهنه آنذاك أحداث تلك المرحلة التاريخية، وهي مرحلة كانت مشحونة بالصراعات القبلية والفكرية في شبه الجزيرة العربية، الي جانب التطورات السياسية في الوطن العربي وفي العالم أجمع إبان الحريين العالميين.	أهلته لأن يتحمل الدور الكبير الذي يقوم به. والده هو الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، مؤسس الدولة السعودية الثالثة، أما خؤولته، فمن رؤساء عشائر شمر، فجدده لوالدته هو العاصي بن كليب بن حمدان بن شريم، فارس نجيب من فرسان العرب، وأحد شيوخ عبده من قبائل شمر، وكذلك كان خاله عطفي بن العاصي بن شريم.	وكان من اهتماماته الثقافية أن أنشأ في (١٤٠٥/٧/٢هـ) المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يُقام سنوياً في الجنادرية ويستقطب العلماء والأدباء والشعراء والمفكرين من العالم أجمع، الأمر الذي قدم لأرباب العلم والثقافة في المملكة العربية السعودية أو خارجها فرص التعارف واللقاء وفق حوار فكري في كل العلوم والثقافات وأدبها.	أهم أعماله ومسؤولياته - في سنة (١٣٨٣هـ) الموافق (١٩٦٢م) تسلم حفظه الله رئاسة الحرس الوطني الذي كان يضم في مطلع تكوينه - آنذاك - أبناء الرجال الذين عملوا وساهموا مع قائدهم الملك عبدالعزيز في توحيد وبناء المملكة العربية السعودية، وكان لتحمله مسؤولية هذه المؤسسة العسكرية دورها الفعال في تطويرها وتحديثها.
في تلك المرحلة أدرك ما خلفته التطورات السياسية من مغفورات فكرية في عقل الإنسان العربي، وما أوجدته من تقسيمات جغرافية للوطن العربي والإسلامي، فبقيت تلك الدروس في ذاكرته عالقة في الذهن وهي ما يراها اليوم إحساساً عميقاً بالواجب لفهم الأحداث ومحاورتها من أجل رآب الصرح.	تعليمه وثقافته مُعلمه الأول هو الملك عبدالعزيز الذي أثر فيه تأثيراً واضحاً جلياً، وأفاد الملك عبدالله من مدرسة والده وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة.	هو أولى هواياته حفظه الله القراءة وحب الاطلاع ونعل خير معبر على ذلك قوله: «لا يغنيك كتاب قرأته في النساء عن كتاب تقرأ في الصباح، فالثقافة المعاصرة مسرعة الي الانسان بكل ما عندها وهو شيء يتجدد ولا ينفد فمن لا يقرأ العالم المعاصر ويصغي اليه سيجد نفسه معزولاً في عالم جهل».	- في سنة «١٣٩٥هـ» الموافق «١٩٧٥م» اصبح نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.
ولد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مدينة الرياض سنة (١٣٤٣هـ) الموافق (١٩٢٤م). في عصر كل ما فيه يفرض على الانسان الصبر والاحتمال، وكان من نتيجة ذلك أن كان للانضباط الديني والنفسي والأخلاقي دور في تكوين شخصيته حضوراً وتأثيراً وتفاعلاً، كَوْن في مجموعة رؤية ثاقبة تفرض قناعاتها بالمنطق والعقل سلوكاً وتعاملاً، قولاً وفعلاً، هي ما سمعه اليوم، ويتعامل بها في حياته.	تلقي تعليمه ملازماً لكبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته بالتوجيه والتعليم أيام صغره، لذلك فهو حريص دائماً على التقاء العلماء والمفكرين وأهل الحل والعقد سواء من داخل المملكة أو خارجها.	أولى هواياته حفظه الله القراءة وحب الاطلاع ونعل خير معبر على ذلك قوله: «لا يغنيك كتاب قرأته في النساء عن كتاب تقرأ في الصباح، فالثقافة المعاصرة مسرعة الي الانسان بكل ما عندها وهو شيء يتجدد ولا ينفد فمن لا يقرأ العالم المعاصر ويصغي اليه سيجد نفسه معزولاً في عالم جهل».	- في سنة «١٣٩٥هـ» الموافق «١٩٧٥م» اصبح نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.
بميل حفظه الله طبعاً لا تطبع الي البساطة في العيش، فهو يرى نفسه دائماً	انه يرى في القراءة وحسن اختيار الكتاب طريقاً الي فهم ثقافة العصر، ونظرياته وافكاره وعلومه التي لا تنتهي، انه يتعامل معها - أي القراءة - كرياضة روحية عقلية، لذلك	هو أولى هواياته حفظه الله القراءة وحب الاطلاع ونعل خير معبر على ذلك قوله: «لا يغنيك كتاب قرأته في النساء عن كتاب تقرأ في الصباح، فالثقافة المعاصرة مسرعة الي الانسان بكل ما عندها وهو شيء يتجدد ولا ينفد فمن لا يقرأ العالم المعاصر ويصغي اليه سيجد نفسه معزولاً في عالم جهل».	- في سنة «١٣٩٥هـ» الموافق «١٩٧٥م» اصبح نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.
يميل حفظه الله طبعاً لا تطبع الي البساطة في العيش، فهو يرى نفسه دائماً	انه يرى في القراءة وحسن اختيار الكتاب طريقاً الي فهم ثقافة العصر، ونظرياته وافكاره وعلومه التي لا تنتهي، انه يتعامل معها - أي القراءة - كرياضة روحية عقلية، لذلك	هو أولى هواياته حفظه الله القراءة وحب الاطلاع ونعل خير معبر على ذلك قوله: «لا يغنيك كتاب قرأته في النساء عن كتاب تقرأ في الصباح، فالثقافة المعاصرة مسرعة الي الانسان بكل ما عندها وهو شيء يتجدد ولا ينفد فمن لا يقرأ العالم المعاصر ويصغي اليه سيجد نفسه معزولاً في عالم جهل».	- في سنة «١٣٩٥هـ» الموافق «١٩٧٥م» اصبح نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.



الممكنة لها. كما قام بالعديد من الزيارات لكثير من الدول الصديقة في العالم كالولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، واسبانيا، وإيطاليا، وغيرها من الدول الأسيوية والأفريقية ولقد عمل على تحسين علاقة الصديقة، كما قام برئاسة وفد المملكة في بعض مؤتمرات القمة، وفي العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية.